ترجمة الإمام أبو بكر شعبة بن عياش

هو أبو بكرشعبة بن عياش بن سالم الحناط الأسدي ،ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة.
وكان عالما عاملا روى عن الإمام عاصم بن أبي النجود.عرض عليه القرآن أكثر من مرة وعلى عطاء بن السائب وأسلم المنقري.
وكان إماما كبيرا عالما عاملا حجة من كبار أهل السنة وكان يقول من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه.
وكان رحمه الله عابدا زاهدا. كان في العداد واحدا وفي العبادة شاهدا، يقول: قال لي رجل وأنا شاب: "خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الآخرة ؛ فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبدا" قال أبو بكر: فما نسيتها أبدا. وقال- رحمه الله- : وددت أنه صفح لي عما كان مني في الشباب وإن يدي قطعت وقال: إن أحدهم لو سقط منه درهم لظل يومه يقول: إنا لله ذهب درهمي ولا يقول ذهب يومي ما عملت فيه. وقال - رحمه الله- : أدنى نفع السكوت السلامة والعافية وكفى بالسلامة عافية ، وأدنى ضرر النطق الشهرة وكفى بالشهرة بلية. وقال إبراهيم بن سعيد : إن أبا بكر بن عياش قال: رأيت في النوم عجوزا حدباء مشوهة تصفق بيديها وخلفها خلق كثير يتبعونا ويرقصون فلما كانت بحذائي أقبلت علي فقالت: لو ظفرت بك صنعت بك ما صنعت بؤلاء، قال: ثم بكى أبو بكر. وقال مسروق : سمعت الحماني يقول: لما حضرت أبا بكر الوفاة بكت أخته فقال: لا تبك - وأشار إلى زاوية في البيت- فقد ختم أخوك في تلك الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة.
وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة.

تعريف بالمصحف الشريف

كتب هذا المصحف من طريق الشاطبية على ما يوافق رواية شعبة بن عَيَاش بن سالم الأسدي لقراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم.

اصطلاحات الضبط

تم نهج اصطلاحات ضبط مصحف مجمع الملك فهد، وزيد عليه للقراءة عبر الحاسوب مايأتي:

١- الكلمة المخالفة لرواية(حفص) تأخذ هذا اللون وَرُضۡوَٰنٌ

٢- يدغم شعبة الذال في التاء في مادة الاتخاذ نحو ٱتَّخَذتُّمُ لَتَّخَذتَّ وتأخذ الكلمة اللون الأزرق.

٣- الحرف الممال يُعرَّى من الحركة ويوضع تحته معين أحمر وكذا الحرف بنفس اللون

رءا (الراء والهمزة ممالتان) رءَا (الراء فقط ممالة) رَمى

٤- الحرف الممال وقفا فقط أخذ اللون الأحمر بلا علامة الإمالة لأن الأصل فيه أن يضبط بالحركات سُوًى سُدًى ولايوجد غيرهما

٥- الحرف الذي يراد منه اختلاس حركته وضع تحته معين أسود فَنِعِمَّا مع تعريته من الحركة(لم ترد إلا في البقرة والنساء)

٦- الحرف المراد منه الإشمام وضع أمامه معين أحمر خال الوسط

لَّدۡنِهِۦ (بالكهف) لَّدۡنِي (بالكهف) تَأۡمَنَّا بيوسف

ولايوجد غيرهم

٧- تم حذف حرف ال (س) الدال على السكت وتم ضبط الكلمات بناء على الوصل وليس السكت وهي :

بَل رَّانَ مَن رَّاقٍ مَّرۡقَدِنَا عِوَجًا

ملحوظة :

(بَل رَّانَ) اللام زرقاء اللون لأنها مدغمة في الراء للتقارب والراء أخذت اللون الأحمر للإمالة

مَن رَّاقٍ الكلمة حمراء لعدم وجود السكت والنون والراء أخذتا اللون الأزرق لإدغام النون في الراء

٨- أثبت شعبة الألف في كل من هذه الكلمات وصلا ووقفا :

ٱلظُّنُونَا ٱلرَّسُولَا ٱلسَّبِيلَا سَلَٰسِلًا قَوَارِيرًا

٩- حقق شعبة همزة ءَاعْجَمِيٌّ فقرأها بهمزتين محققتين ءَأَعْجَمِيٌّ

وكذلك ءَامَنتُم هذه الكلمة بها ثلاث همزات الأولى للاستفهام والثانية همزة أفعل والثالثة فاء الكلمة فحقق حفص الأولى وأسقط الثانية وأبدل الثالثة وقرأشعبة بتحقيق الأولى والثانية وأبدل الثالثة هكذا: ءَأَامَنتُم

١٠- قرأ شعبة الكلمات الأربع وَيَبْصُطُ بَصْطَةً ٱلْمُصَيْطِرُونَ بِمُصَيْطِرٍ
بالصاد ولا خلاف له من طريق الشاطبية

١١- أدغم النون في أول سورتي(يس) والقلم (يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ) (نٓ وَٱلْقَلَمِ)

١٢- كسر شعبة هاء الضمير في عَلَيْهِ ٱللَّهَ مع ترقيق لام لفظ الجلالة

١٣- سكن شعبة هاء الضمير في كل من الكلمات الآتية مخالفا لأصل قواعد الباب

يُؤَدِّهْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ نُؤْتِهْ وَيَتَّقْهْ

كما أنه ترك الصلة في فِيهِ مُهَانًا فخالف حفصا ووافق أصل الباب

١٤- زاد شعبة ياء مفتوحة في قوله تعالى: يَٰعِبَادِيَ لَا خَوْفٌ(بالزخرف)

١٥- حذف شعبة الهاء في قوله تعالى : مَا تَشْتَهِي ٱلْأَنفُسُ (بالزخرف) وهي موافقة للمصاحف العثمانية

١٦- كلمة (جُزْءًا) في البقرة والحجر والزخرف كتبت على السطرمع ملاحظة أن ما قبلها مضموم

وذلك لأنها فيما اطلعنا عليه من المصاحف المطبوعة مكتوبة على السطر وفقا لقراءة العامة وبسؤال علماء الرسم الذين أتيح لنا الاتصال بهم فتم تركها على ما هي عليه.

١٧- الام ألف تتكون من لام وألف والراجح أن اللام الأولى والألف الثانية وطبقا لقواعد الضبط الصحيح كان يجب وضع التنوين على اللام كما هو الراجح عند المشارقة ولكن وجد في هذا المصحف أن التنوين موضوع على الألف وهذا وإن وافق مذهب المغاربة لكنه رأي مرجوح ولم نتمكن من ضبطه كما ينبغي فليعلم .